العدد (1711) السنة السابعة - السبت (30) كانون الثاني 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

الآراء الـواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها ، وقد لاتتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

كيف ضاعت حقائق الأمـــة على موائد الحُـكّـام؟

كانت عبارة المفكر القومي المعروف منيف الرزاز : "لعل القليل جداً من الأمم التي تعيش في العالم اليوم، تستند إلى مسلمة أقوى وأثبت وأعمق في التاريخ، من مسلمة وحدة الأمة العربية" (الأعمال الفكرية والسياسية، ج ٣، ص ١٦٥) قد طمأنت المواطن العربي إلى حتمية وحدة أمته القادمة، ووضعت في جوفه "بطيخة صيفية" كما يقولون. وأن الوحدة تحصيل حاصل، وهي على الأبواب آتية لا ريب فيها، مما جعله يركن إلى هذه الأقوال، ويخدر بها، وينام عليها، هانئاً مطمئناً بأن الوحدة "أصبحت في الجيب" مادام المفكرون العرب يقولون هذا القول، وهم الفلاسفة، والعلماء، والحكماء، وقادة الرأي.

شاكر النابلسي

نحن الأبعد عن التماثل

في حين أن الحقيقة التاريخية أثبتت، قبل هذه الأقوال وبعدها، بأن الأمة العربية هي أبعد الأمم عن التماثل السياسي والتكامل الاقتصادي. وأنها لهذين السببين فقط، لا تستطيع توحيد بلدين متجاورين كالسودان ومصر، أو كسوريا ولبنان، أو كليبيا وتونس، أو حتى كالسعودية والبحرين.. الخ.

وفي خاتمة المطاف، كان بعض المفكرين السياسيين العرب في هذه المرحلة يشكّلون خطابهم الوحدوي بمقتضى الحال الذي هم فيه، وحسب طبيعة المنبر الذي يخاطبون الناس منه.

لكل مقام مقال!

فإذا كان المنبر منبر حاكم غير متعجل ولا متحمس للوحدة، قالوا أن الوحدة العربية تحتاج إلى وقت طويل ودراسة متأنية لكي تتم. أما إذا كانوا يقفون على منبر حاكم من أصحاب نظرية "الوحدة الفورية، وشعار: الآن.. الآن وليس غداً"، فإنهم ينادون بتحقيق الوحدة العربية بأسرع ما يمكن. ومن هنا، فقد الخطاب العربي الوحدوي قيمته العلمية الأصيلة، ولم يعد له مبرراته ووزنه العقلاني.

وقد تبين من خلال استطلاع الرأي العام العربي في ١٩٨٠ أن ٧٠٪ من نسبة المبحوثين تؤيد وبشدة بدء الوحدة بالتنسيق أولاً، ثم بالاتحاد الفيدرالي، ثم بالوحدة الاندماجية كمرحلة أخيرة. (أنظر: سعد الدين إبراهيم، "اتجاهات الرأي العام العربي في مسألة الوحدة"، ص ١٣١).

باحثون على موائد الحكام: "كُلْ واشكرْ!"

كان المنبر الفكري الذي يقف عليه المفكر، هو الذي يحدد نوعية مطالبته بالوحدة. فمن المعروف أن الزعيم الليبي معمر القذافي، هو صاحب معهدي "الإنماء العربي" و "الإنماء القومي" في بيروت اللذين يصدران المجلتين الفصليتين: "العرب والفكر العالمي"، و "الفكر العربي المعاصر". وقد ساهمت هاتان المجلتان مساهمة غير محدودة في اطلاع العرب على عيون الفكر العالمي قديمه وحديثه. وقامتا بدور تحديثي وحداثي وتنويري غير مسبوق. وفي العام ١٩٧٩ تمت إقامة ندوة تحت عنوان: "الوحدة العربية.. المعوقات والممكنات" في أحد هذين المعهدين الفكريين الرصينين. وكان بعض المنتدين في هذه الندوة كاللبناني عصام نعمان يطالبون "بوحدة عربية تكون الآن، وليس غداً..!" إرضاء وتمشياً مع دعوة أصحاب الندوة المقامة.

"أطعم الفم تستحي العين"

بل إن بعض المنتدين إرضاءً لأصحاب الندوة الناصريين، ودافعي تكلفة الدعوة، راحوا يمتدحون عبد الناصر – وهم المفكرون العقلانيون – مديحاً صحافياً لا يليق أن يصدر من المفكرين، كقولهم عن عبد الناصر وعهده: "لقد عشنا عظمة أحد كبار القادة والحكام في التاريخ العربي الحديث، وقد لا يأتينا مثيل له قبل زمن." ونرى أن هذه "العظمة" الفكرية، أو الشخصية ليست في النهاية ضمانة لتحقيق الوحدة. وهو ما كان يطالب به القذافي من إقامة وحدة فورية "الآن.. الآن وليس غداً"، فلا خوف من السرعة، ولا يوجد ما يدل على أن هناك مشكلة جذرية في طريق الوحدة يقتضي البطء.

"فلم يستبينوا النُصح إلا ضُحى الغد"

كان الشاعر الجاهلي دُريد بن الصمة، قد قال معاتباً قومه:

بذلت لهم نُصحي بمنعرج اللوى
وفي رواية أخرى:
أمرتهم أمري بمنعرج اللوى
فلم يستبينوا النُصح إلا ضُحى الغد

لقد اعترفنا – ولكن بعد فوات الأوان كما العادة لدينا دائماً – بعد انفصال الوحدة المصرية – السورية أن واحداً من أسباب هذا الفشل كان التسرُّع بالوحدة، والاستعجال في إعلانها كسلق البيض. وقد طرح المفكرون، بعد ذلك، شعار "الوحدة المدروسة" بدلاً من شعار "الوحدة الملموسة" وكان الشعار الجديد سبباً من أسباب خلاف السوريين الجذري مع عبد الناصر في العام ١٩٦٣، وهو الذي كان يسعى دائماً إلى "الوحدة الملموسة". وأنه "يمكن القول بأن التعجيل بالوحدة والإسراع بها يكون الأسلوب الأحسن عندما تتوفر القوانين الوحدوية" كما سبق وقال نديم البيطار. وكأن قرار الوحدة أصبح من الهوان والبساطة والسهولة أخذه فُجاءةً على هذا النحو من اللغو والشعارات السياسية العاطفية المبتذلة، في حين كان يؤيد شيوخ الفكر العربي من العقلانيين الليبراليين العَلْمانيين من أمثال قسطنطين زريق من أن "الإعداد العقلاني للوحدة وتبيّن مطالبها وحاجاتها على مراحل" من دعائم إقامة الوحدة الحقيقية.

جمال عبد الناصر

الياس الهراوي

فلتكن كما أرادها "الزعيم القائد"

ولكن لتكن الوحدة قبل ذلك، كما أرادها الزعيم القائد!

فمن المعروف أن الرئيس القذافي من دعاة الوحدة الفورية، وهو من أنجب طلاب "مدرسة عبد الناصر السياسية".

فكيف نريد من المشتركين في الندوة السابقة من المفكرين السياسيين، أن يقولوا قولاً مخالفاً للخطاب القذافي في الوحدة الفورية؟

لقد قالوا على لسان أحد المشاركين في هذه الندوة، وهو الباحث اللبناني جوزيف مغيزل: "مطلوب الآن أن نجعل الخط الوحدوي أكثر إسراعاً، وهنا بالطبع تلعب المؤسسات، تلعب الحكومات، تلعب الجماعة الوحدوية دور المنشّط." (ندوة : "الوحدة العربية.. المعوقات والممكنات"، ص ١٩٤).

فكان أن تمّ تحريف الحقيقة التاريخية، على موائد بعض الحكام. والأمثلة بعد ذلك كثيرة، ومتنوعة.

حقائق لا مهرب منها

منذ مطلع القرن العشرين، أدرك العرب عوائق الوحدة العربية. وقد برزت هذه العوائق في المؤتمر العربي الأول، الذي عُقد في باريس في العام ١٩١٣، حيث أقرَّ المؤتمرون أن لا عائق داخلياً كاللغة، أو التاريخ، أو التراث، أو الدين، يحول دون تحقيق الوحدة العربية. وأن العائق الأكبر للوحدة هو العامل الخارجي، وهو الحكم العثماني في ذلك الوقت، إلى جانب فرنسا وبريطانيا واللتين كانتا تطمعان في تقسيم العالم العربي بينهما، بُعيد الحرب العالمية الأولى، كما قال عبد الله النديم (١٨٤٥–١٨٩٧) الزعيم المصري في جريدته "التنكيت والتبكيت" في العام ١٨٨١.

تغييب دور الحُكّام في تكريس القُطرية

وفي استعراضنا لطروحات الفكر العربي المعاصر في القرن الماضي، لم نعثر من بين المفكرين العرب على كثير ممن ردَّ سبب عدم تحقيق الوحدة العربية إلى بعض الحكام العرب الذين سعوا إلى تكريس القُطرية. ولنلاحظ أن هذا التكريس قد تمَّ بفعل الزمان أيضاً، حيث أن الحدود القُطرية القائمة الآن قد مضى عليها أكثر من نصف قرن، رغم أنها حدود وهمية واهية برأي بعض المفكرين. (أنظر: خلدون ساطع الحصري، "حول الوحدة العربية"، ص١١٨).

براءة الحكام من دم الوحدة!

وكان بعض المفكرين يردون تكريس هذه القُطرية ليس إلى الحكام، بقدر ما هي من الطبقة الوسطى التي "تمكنت من دواليب الدولة في كثير من البلدان العربية. وهي تتشكل من المثقفين والتكنوقراطيين، وتسعى إلى الحكم الانعزالي المطلق، ولا ترى مصالحها في وحدة من شأنها أن تقلل من نفوذها أو تزيله. ومن هنا خلا خطابها من كل وضوح وجدية ولجأ إلى عموميات تخاطب الأمة بلغة لا تفهمها". (فرج الاسطنبولي، "العالم العربي أمام التحدي"، صـــ٢٠٣–٢٠٧. نقلاً عن أحمد بو ذروة، "الوحدة العربية بين تحليلي جلال أمين وفرج الاسطنبولي"، مجلة "المستقبل العربي"، ع٥٦، ١٩٨٣ ، ص ١٤٠).

في حين تبين من خلال استطلاع الرأي العام العربي في مسألة الوحدة الذي جرى في العام ١٩٨٠ أن ٥٤ ٪ تقريباً من المبحوثين قد ردوا بشدة أسباب عرقلة الوحدة العربية إلى بعض الحكام العرب، في حين قال ٣٤ ٪ تقريباً منهم، أنهم يتفقون بعض الشيء، في أن بعض الحكام العرب هم سبب العرقلة، وأنكرت نسبة ١٣ ٪ تقريباً فقط، أن يكون بعض الحكام العرب هم سبب هذه العرقلة، كما جاء في كتاب سعد الدين إبراهيم ("اتجاهات الرأي العام العربي في مسالة الوحدة"، ص ١٦٣) في حين لم يجرؤ كثير من المفكرين العرب على المجاهرة بهذه الحقائق التي كانت موجودة وقائمة في المجتمع العربي كعين الشمس.

حكّامنا لا يقرأون

يعترف بعض المفكرين العرب بادئ ذي بدء، بأن أزمة الوحدة العربية، ومعوقاتها، وسبب عدم تحقيقها يعود إلى عدة أسباب على رأسها، أن القرن العشرين قد خلا من المفكرين الوحدويين العلميين، الذين يستطيعون وضع أسس الوحدة العربية لكل قطرين مجُهزين، متكافلين، ومتكافئين للوحدة الشاملة، أو أي شكل من أشكال الوحدة. وهو ما أشرنا إليه في السابق معللين سبب فشل التجارب الوحدوية العربية، بفعل خلوها من الكوادر العلمية والعليمة القادرة على إدارة مشاريع الوحدة المعقدة والصعبة.

وأن فكرة الوحدة العربية تُركت لمجموعة من السياسيين المغامرين غير المثقفين الذين ربما لم يقرأوا كتاباً واحداً في حياتهم (اعترف الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية الراحل – على سبيل المثال – في حديث صحافي ذات مرة – وهو رئيس – بأنه لا يقرأ الكتب على الإطلاق، أياً كان موضوعها.) (أنظر: عبده وازن، جريدة "الحياة" ٢٠٠٤/٧/٦).

الوحدة الأوروبية صنعها مفكرون

تُركت مسالة الوحدة العربية لمجموعة من المفكرين غير المختصين بموضوع الوحدة، والذين راحوا يعالجون الوحدة من منطلق عاطفي رومانسي وشاعري وصوفي. في حين أن الغرب كان يعجُ بفلاسفة الوحدة الأوروبية. وهم صانعوها الحقيقيون. وهم أصحاب الملفات الضخمة المنفوخة المليئة بالحقائق والأرقام والشواهد التاريخية والدراسات الاقتصادية والاجتماعية والسيكولوجية وغيرها.

هل لدينا "جان مونيه" عربي؟

والسؤال الآخر الصعب ، وهو الجدير بالتفكر والتدبر:

لو افترضنا وقامت دولة الوحدة العربية الآن، مَنْ مِنْ الكوادر السياسية الحاكمة الآن، أو غير الحاكمة، يصلح أن يكون رئيساً لدولة الوحدة، وفي هذه المرحلة، بكل ما تحمله من ضرورات العلم السياسي والاقتصادي والاجتماعي، والثقافة الواسعة، ونظافة اليد، والعدل والإيمان المطلق، فكراً وتطبيقاً، بالديمقراطية الحقّة؟

فنحن مقصرون، قد يكون عندنا دعاة للوحدة ولكن لم يكن عندنا بالمعنى الصحيح مبرمجون للوحدة.

فهل لدينا مثلاً جان مونيه عربي؟" (جان مونيه Monnet (١٨٨٨–١٩٧٩) مفكر ورائد اقتصادي ودبلوماسي فرنسي، عمل كنائب سكرتير عام رابطة الأمم ١٩١٩–١٩٢٣ ورئيساً للجنة التنسيق الاقتصادي الفرنسية – البريطانية ١٩٣٩–١٩٤٠، حيث وضع في العام ١٩٤٠ خطته لاتحاد إنجلترا مع فرنسا، كما شغل عدة مناصب اقتصادية أوروبية كان آخرها تكوين ورئاسة لجنة العمل لإقامة الولايات المتحدة الأوروبية في الفترة ١٩٥٥–١٩٧٥. ويعتبر جان مونيه واحداً من أشهر أعلام الوحدة الأوروبية، التي تحققت في ١٩٩٢ بموجب معاهدة ماسترخت، وأصدرت عملتها الموحدة "اليورو" فيما بعد، الذي تبنّت استخدامه ١٣ دولة من أصل ال٢٧ الأعضاء. كما أن للاتحاد الأوروبي سياسة زراعية مشتركة، وسياسة صيد بحري موحدة.).

متـــى ســـقـطـت دولـــــة الـنـســـاء ؟

عبد الكريم العامري
باحث اجتماعي

في المجتمعات البدائية التي تعد الزراعة فيها المصدر الأساسي للغذاء، كان الحكم كله تقريبا في يد المرأة، بسبب إحاطتها بقوى الطبيعة التي لا يمكن فهمها ولا السيطرة عليها، لذا كان الرجل البدائي يعبد آلهة إناثا لا ذكورا ، يكرم النساء لا الرجال.

الرجل البدائي لا يفهم معنى التعاون بين الجنسين في إنجاب كائن بشري جديد، لكنه يرى هناك صلة بين خصوبة المرأة التي تلد طفلا جديدا وخصوبة الحقل الذي يأتي له بنعمة القوت، لهذا عبدهما معا لأنه رأى فيهما ظاهرتين لا غنى له عنهما في حياته. من نتيجة جهل الرجل بدوره في ظاهرة الميلاد والخصوبة ان أصبح الحكم في أيدي الأمهات.

المرأة الولودة في العرف البدائي، أقوى سحرا من الرجل الذي لا يستطيع هذا. المرأة تقوم على كفالة العدل بين الناس، الأطفال ينسبون الى أمهاتهم، الأزواج من الكماليات التي يحسن ان تقتنى وان لم تكن ضرورية.الرجال كسالى، حين تتزوج المرأة تختار زوجا يصغرها سنا، يتحتم أن يقسم لأمها بين الطاعة والولاء.

يجد الرجل في المجتمع فراغا كبيرا يشغله بممارسة الصيد أو الحرب. لهذين الفنين سببا في حدوث تغير كبير في تاريخ الجنس البشري. الرجال في دولة النساء، يصيدون الحيوانات من الغابات ويجيؤون بها الى مجتمعاتهم حيث يروضونها حتى تصبح أليفة ، بذلك خلقوا مصدرا جديدا للثروة. يجمعون قطعان الأغنام، الماعز، الجمال، الأبقار الخنازير، الخيل.. أصبحت الحيوانات المستأنسة المصدر الغذائي الأول للمجتمع.

تعتمد الماشية في وجودها على توفر المرعى، المجتمعات تضطر بأسرها أن تتبع ماشيتها في رعيها. نتيجة ذلك دخل تغير على نظام المجتمع، فبدلا من ان يزرع الرجل حقلا واحدا عاما بعد عام ويعيش حيث هو، وجد ان الأسهل عليه ان يعتمد في غذائه على الحيوان، ثم أصبحت الزراعة موسمية مؤقتة. أخذ الرجال الذين اقتنصوا الحيوانات من الحقول، الغابات واستأنسوها يدركون شيئا فشيئا أنهم أصبحوا يسيطرون على مصدر جديد للغذاء يفوق القديم. باكتشاف الحديد، البرونز، استطاع الرجال ان يوسعوا نطاق عملياتهم الحربية. نشأت الحروب أسبابها الأولى النزاع على المراعي. ثمرات هذه الحروب الأسرى من رجال العدو، الغنائم من قطعان الماشية. الزراعة البدائية جماعية في ذلك الحين، إننا نلمس في البربرية ، الحروب، الملكية الخاصة بذور الفردية. كان أشد المحاربين بأسا أوفرهم نصيبا من الغنائم. لما أصبح الرجال مسيطرون على مصادر الغذاء ثاروا على حكم النساء، أرادوا أن يحكموا بأنفسهم لأنفسهم.

صاحب هذا التغير اعنف ثورة شهدها تاريخ الأخلاق والعادات البشرية، فقد بدأ الرجال يتحولون من عبادة آلهة الخصب الى عبادة الملكية الفردية ، بنوا الأسوار حول مراعيهم.

شهد بناء أول سور سقوط دولة النساء! فبالتحول من نظام الملكية الجماعية للأرض الى نظام الملكية الخاصة للماشية والمراعي انهارت دولة النساء، حلت محلها دولة الرجال. بدأ الآباء يحكمون بدلا من الأمهات، حكم الرجال بوحشية المظلوم المضطهد الذي أصبح الحكم والسلطان في يده فجأة.

هذا التحول، الانقلاب التام في العادات والأخلاق كان أعنف ثورة حدثت في تاريخ البشر على أن هذا التاريخ غير مدون، لأنه بدأ قبل أن يعرف الإنسان الكتابة بوقت طويل.

نشأت بنشوء الملكية الفردية على أيدي الرجال حضارة جديدة كل الجدة، فبعد أن أصبح الرجال هم المسيطرين على مصدر الغذاء، أنزلوا النساء من عروشهن القديمة، ضمانا لسلطانهم الجديد سنوا القوانين التي نزلت بهن الى درجة العبودية التامة. حين قبض الرجال على أعنة السلطان حرصوا على أن يحرموا المرأة من كل فرصة للدخول في شؤون المجتمع، احتاطوا لكيلا تعود المرأة الى استرداد السلطان. نسب الرجال الى أنفسهم بالتدريج كل صفة حسنة، اعتبروا النساء في المرتبة الثانية. بدأ الرجال يتزوجون نساء أصغر منهم سنا، أخذ الآباء يبتهلون الى الله ان يرزقوا بالبنين كانوا يحزنون حين يرزقون بالبنات، لما كانوا لا يستطيعون منع النساء من ولادة البنات فقد عمدوا إما الى قتل بناتهم أو بيعهن جواري ومحظيات. أصبحت النساء سلعا تباع وتشترى، يقدر ثمن الجميلة منهن بكذا وكذا من المعاز والأغنام، أما الدميمة فلم تكن إلا عبئا ثقيلا. لم تكن المرأة حتى ذلك الحين تحفل بجمالها أو دمامتها، فمجرد كونها امرأة كان يكفل لها ان تكون ذات سلطان، فلما انتقل السلطان الى أيدي الرجال أصبح جمال المرأة رأسمالها.

بهذا التغير في الأحوال نشأ تغير آخر في الأخلاق الجنسية ، ففي المجتمع النسائي لم يكن احد يهتم بمعرفة من هو أبوهن يسهل عليه ان يعرف أمه.

أخذ الآباء يهبون ماشيتهم لأبنائهم. لكي يعرف الرجل من هو ابنه الذي من لحمه ودمه أصبح من الأهمية بمكان أن تكون العروس بكرا لم يمسسها رجل آخر قبل زوجها. أصبحت النساء موضع صيانة منذ طفولتهن، كما تصان الآنية الثمينة، حتى يتزوجن.

حين تتزوج تصبح وظيفتها زوجة، أما، جارية.. أية مخالفة تقابل بأقسى العقاب.

نشأت حضارة، زاد الرجال حظهم من المعرفة بالفنون والعلوم ، تفتحت فرص جديدة، لكنها للرجال. أمام النساء تفتحت فنون الطهي ، الرقص لإدخال السرور على الرجال، أو الأشغال اليدوية.

تاريخ قسوة الرجل على المرأة، هو تآمر الرجال على حمل المرأة على الشعور بالنقص. ان كل امرأة جرؤت على محاولة الارتفاع تعرضت لألوان العسف، وقد دفعت ملايين النساء حياتهن ثمنا لسيطرة الرجل الاقتصادية، وذهبت ملايين أخرى ضحايا بريئة لزهو الرجل.

إشاعات أعداء العراق

صبيح الحافظ

الإشاعة ظاهرة اجتماعية خطرة تستحق الاهتمام وتستوجب البحث في ماهيتها ، وتعتبر الاشاعات احدى وسائل ارباك وتفكيك الرأي العام (الشعب) والتأثير فيه بدرجات متباينة باختلاف الاحوال العامة والاوضاع النفسية والاجتماعية ، والاشاعة هي كل خبر او قصة تتداولها الالسن من دون أن يُعرف مصدرها وتكون قابلة للتصديق، تنتقل شفاها من شخص لآخر ويعرفها الباحث (تشارلز اندال) بأنها عبارة عن رواية تناقلها الافواه دون ان ترتكز على مصدر موثوق يؤكد صحتها ، وتظهر الاشاعة وتبرز في الاوضاع والاحوال غير الاعتيادية وان التربة الخصبة التي تنمو فيها هي ظروف الحرب والازمات السياسية والاقتصادية وفترات القلق والهياج العام والاكثر تأثيراً مواسم الانتخابات وغيرها من الاحداث المأساوية كالفيضانات والزلازل.ان هذه الظروف تكون ملائمة لنشر الاشاعات وترويجها ويسهل تصديقها وتزداد سرعة انتشارها.

ما دفعني وحفزني لكتابة هذا الموضوع هو ماحدث في يوم الثلاثاء ١٠/كانون الثاني ٢٠١٠ حيث شهدت العاصمة بغداد قيام القوات المسلحة بفرض حضر جزئي للتجوال في بعض مناطق المدينة منها مدينة بغداد الجديدة وشارع فلسطين ومدينة الصدر في الرصافة ، اضافة الى مناطق البياع والدورة والاعلام وحي الجهاد في قاطع الكرخ وقد انتشرت القطعات العسكرية لوزارتي الدفاع والداخلية ، حيث سيطرت هذه القوات على الساحات والشوارع الرئيسية بمركباتها المسلحة مع غلق المنافذ الرئيسية المؤدية الى المحافظات المجاورة ، وقد ادى هذا الاجراء الاستثنائي الى عدم وصول الموظفين والعمال والطلبة الى مقرات اعمالهم من جراء عدم سير المركبات في تلك المناطق مع خلو المرائب من السيارات والمركبات المدنية والتي تعمل على الخطوط الداخلية للمدينة مما حدى بالمواطنين السير مشياً على الإقدام ، كل ذلك جرى وحدث دون علم مسبق للمواطنين ولم تعرف الأسباب التي أوجبت هذه الإجراءات العسكرية والتي أدت الى توقف الحركة المدنية والحياة الاجتماعية مما أدى الى ظهور وبروز إشاعات مغرضة هدفها زعزعة الحياة الطبيعية وخلق مبررات لإحداث إرباك للأمن العام، ومن هذه الاشاعات اغتيال احد السياسيين المشاركين في العملية السياسة ، وقد كذبها شخصياً من احدى الفضائيات وكذلك اطلقت اشاعة بان هناك إنقلاباً عسكرياً ضد الحكومة الحالية لاسقاطها ، علماً ان هذه الاشاعات وغيرها قابلة للتصديق وذلك على خلفية الخلاف السياسي الذي حدث من جراء ابعاد خمسة عشرة كياناً من المشاركة في الانتخابات البرلمانية القادمة في اوائل شهر آذار القادم ، يذكر في هذا السياق ان بعض الذين شملهم الابعاد من المشاركة في الانتخابات اخذوا يطلقون التصريحات والتهجمات الاستفزازية واعتبروا قرار الابعاد غير قانوني ومخالفاً للدستور كما زعموا حتى بلغت الجرأة بأحدهم التعرض والتهجم على شخصية وطنية لها مكانتها ومنزلتها وتاريخها المجيد ليس في داخل العراق فقط وانما في الاوساط الاقليمية والدولية هذا وقد جاءت الانباء الاخيرة ان كتلته تنصلت من تصريحاته واعتبرتها تصريحات شخصية ، وبهدف اعادة الحياة الطبيعة لمدينة بغداد ولتكذيب ودحض هذه الاشاعات وعدم تطورها وتهويلها من قبل الاعلام المعادي للعراق الجديد سارعت القوى الوطنية وبوعي يتصف بالذكاء والشعور بالمسؤولية تجاه أمن المواطنين الى عقد مؤتمر صحفي اشترك في تغطيته كل من على الدباغ الناطق الرسمي للحكومة ومحمد العسكري الناطق الرسمي لوزارة الدفاع كشفا فيه الأسباب الحقيقية عن تنفيذ هذه الاجراءات الاستثنائية وذلك لوصول معلومات استخبارية تتضمن تهديدات من جهات معادية مع وجود سيارات مفخخة وعبوات ناسفة كاد الإرهابيون صباح يوم الثلاثاء المذكور تفجيرها في عموم مناطق بغداد – ولهذا فان الاجراءات التي اتخذت هي احترازية واستباقية وذلك لتفويت الفرصة والقضاء على ما خططه الارهابيين.

واخيراً وليس أخراً ان اتقدم بتوجيه دعوة مخلصة الى الكتاب والمفكرين الشرفاء حاملي الاقلام الوطنية ان يساهموا بمقالات ومواضيع توعية وتوجيه المواطنين وتحذيرهم من عدم سماع وترويج الاشاعات المدمرة التي تطلقها وتنشرها العناصر الحاقدة بهدف زرع الفتنة والتفرقة وخلق هوّة بين الاحزاب والقوى الوطنية وقواعدها ، والطعن بقياداتهم المشهود بنضالها الطويل ومواقفها الصلبة المتمثل بعدم المساومة على الحقوق المشروعة للشعب العراقي والتي تتجسد في اطار دولة ديمقراطية تعددية فدرالية يتساوى فيها جميع ابناء الشعب العراقي كافة.

آراء وأفكار
Opinions & Ideas

ترحب آراء وافكار بمقالات الكتاب وفق الضوابط الآتية:

١. يذكر اسم الكاتب كاملا ورقم هاتفه وبلد الاقامة .

٢. ترسل المقالات على البريد الالكتروني الخاص بالصفحة:

٣. لا تزيد المادة على ٧٠٠ كلمة.

ideas@almadapaper.net